مبادئ و أصول
في علم حديث الرسول

بلال عبد الحي الحسني الندوي

مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد
لإحياء المعارف الإسلامية
دارِ عرفات، تكيه كلان، رائے بريلى

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة
صفر المظفر ١٤٤١ھ
مزيدة و منقحة

Rs. 30/-

قام بالطبع و النشر
مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد
لإحياء المعارف الإسلامية
دارِ عرفات، تكيه كلاں، رائے بريلى

المحتويات

تقديم ٥
بين يدي الرسالة ٧

المقدمة
(٩-١١)

تعريف الحديث ٩
الخبر و الأثر ٩
السند و المتن ٩
موضوع الحديث ١٠
أهمية هذا العلم ١٠
تدوين هذا العلم ١٠

أقسام الحديث
(١٢)

الباب الأول
(١٣-١٦)

المتصل ١٣
المعلق ١٣
المرسل ١٣
المعضل ١٤
المنقطع ١٤
المدلس فى الإسناد ١٤
تدليس الإسقاط ١٥
تدليس التسوية ١٥
التدليس فى الشيوخ ١٥
المرسل الخفي ١٥
الفرق بين المدلس
و المرسل الخفي ١٦
المعنعن ١٦

الباب الثاني
(١٧-١٨)

الحديث القدسي ١٧
المرفوع ١٧
الموقوف ١٨
المقطوع ١٨

الباب الثالث
(١٩–٢٢)

الصحيح لذاته ١٩
الصحيح لغيره ٢١
الحسن لذاته ٢١
الحسن لغيره ٢٢
الضعيف ٢٣
الموضوع ٢٣

الباب الرابع
(٢٤–٢٦)

المتواتر ٢٤
المشهور ٢٤
العزيز ٢٥
الغريب ٢٥

معرفة الصحابة و التابعين
(٢٧)

الصحابي ٢٧
العبادلة ٢٧
التابعي ٢٧

معرفة أصحاب المذاهب الأربعة المتبوعة (٢٨)

التعريف بالكتب السنة و أصحابها (٢٩)

الملاحظة ٣٠

أنواع كتب الحديث
(٣١–٣٢)

الجامع ٣١
المسند ٣١
المعجم ٣١
السنن ٣١
المستخرج ٣١
المستدرك ٣٢
الجزء ٣٢
المصَنّف ٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لسماحة الشيخ العلامة محمد الرابع الحسني الندوي
الرئيس العام لندوة العلماء

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم المرسلين سيدنا و مولانا محمد و على آله و أصحابه أجمعين.

و بعد:

فإن علم أصول الحديث علم يمهد للاستفادة من كلام الرسول ﷺ لمعرفة ما قام به النبى ﷺ من العمل فى حياته و النظرة التي ينظر بها إلى عمل أصحابه رضى الله عنهم. وإن عدم معرفة هذا العلم يجعل المعرفة ضعيفة غير موثوقة بها لدرجة الحديث الذي نقل عنه ﷺ، و لمدى ضرورة أخذ ذلك الحديث و العمل به.

وعلم أصول الحديث هذا علم مصطلحاته و علم معرفة درجة روايته قوة و ضعفا و صحة و سقماً. و مصطلح كل علم يكون بابا، يدخل منه الدارس إلى ذلك العلم فيجب على طالب الحديث بأن يعرف هذا العلم و يتفهمه جيدا، ليتيسر له فهم مراد الحديث و المطلوب منه. وهو الذي يعود إليه معرفة الشريعة الإسلامية و معرفة تطبيقها على الحياة ليكسب به صاحبه رضا الله تعالى، و الفوز و النجاح فى الدنيا و الآخرة.

وهذا كتاب مختصر فى هذا العلم؛ علم أصول الحديث، ألفه العزيز

بلال عبدالحي بن المرحوم الداعية الشيخ محمد الحسني رحمه الله.
إنه ألفه بالنظر إلى سنة تعليمية دينية فى مدارس ندوة العلماء، وهي السنة الأولى العالية، و خاصة لمدرسة ضياء العلوم برائے بريلى فرع دارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ.

واطّلع على هذا التاليف و قرأه بعض أساتذة ندوة العلماء لعلوم الحديث بمعرفة موافقته للغرضٍ من تأليفه و موافقته المستوى التعليمي الذي ألف له الكتاب.

أدعو الله تعالىٰ أن يجعله نافعاً، و يتقبله قبولًا حسناً، و هو ولي التوفيق و القبول، و له الحمد أولًا و آخراً.

كتبه

محمد الرابع الحسني الندوي

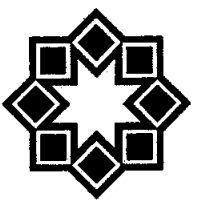

بين يدي الرسالة

لفضيلة الشيخ الأستاذ سلمان الحسيني الندوي
وكيل كلية الشريعة و أصول الدين بدارالعلوم لندوة العلماء

الحمد لله رب العالمين، و الصّلوة و السّلام على سيّد المرسلين محمد و آله و صحبه أجمعين. و بعد:

فإن علم أصول الحديث و مصطلحاته من العلوم التي ظهرت بواكير المؤلفات فيها فى القرن الثالث الهجري، فكانت مقدمة الإمام مسلم (م ٢٦١) لصحيحه، و مقدمة الإمام الترمذي (م ٢٧٩) لسننه من أوائل ما جمع و رتب فى هذا العلم، ثم كان كتاب أبى محمد الحسن بن خلاد الرامهرمزي (م ٣٦٠) بعنوان "المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي"، أول كتاب أفرد لهذا العلم حسب المعلومات المتيسرة.

واستمر بعد ذلك المحدثون الأصوليون يكتبون فى هذا العلم، و يؤلفون ما بين مطول و مختصر، و متن و شرح و حاشية، و نظم و نثر، حتى كثرت الكتب و المؤلفات فى هذا الفن، ثم انتقى منها المعلمون لمادة الأصول مذكرات، لمقررات دراسية.

كان من الجهود الطيبة الصالحة، ما قام به الأخ العزيز الفاضل النبيل السيد بلال عبدالحي الحسني الندوي نجل فقيد الدعوة الإسلامية الأستاذ محمد الحسني المرحوم، من رسالة مختصرة من مبادئ علوم الحديث باسم: "مبادئ و أصول فى علم حديث الرسول

ﷺ يستحسن أن تقرر للطلاب المبتدئين لعلم أصول الحديث، أدعو الله –تعالى– أن يتقبل منه هذا العمل و يبارك فيه و ينفع به طلاب علوم الحديث، و يزيدهم به رغبة فى تحصيلها و الرسوخ فيها، و الله الموفق المعين.

وكتبه / سلمان الحسينى الندوي

٢٥/شوال ١٤١٨هـ

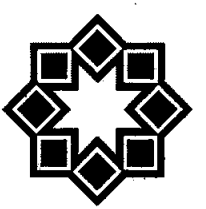

المقدمة

تعريف الحديث :

الحديث فى اللغة : الكلام و ما يتلفظ به الإنسان.

و فى الاصطلاح : هو قول النبى ﷺ و فعله و تقريره.

والقول هو ما تلفظ به (١)، و الفعل ما عمل به (٢)، و التقرير هو ما قيل أو فعل بحضرته أو بعلمه و لم ينه عنه النبي ﷺ (٣).

الخبر و الأثر :

و الخبر و الأثر عند أكثر المحدثين مراد فان للحديث.

السند و المتن :

السند هو سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن (٤). و الإسناد له

---

(١) مثاله ما روى البخارى عن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده. فهذا كلام النبى ﷺ تلفظ به.

(٢) مثاله ما رواه الترمذي عن كعب بن مالك أن النبى ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه ثلاثاً.

(٣) مثاله ما أخرجه البخارى و مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : "أكل الضب على مائدة رسول الله ﷺ، و لو كان حراما لما أكل على مائدته". فانظر كيف استنبط ابن عباس الحلّ بتقرير رسول الله ﷺ.

(٤) مثاله ما قال البخارى فى صحيحه : حدثنا المكى بن إبراهيم قال : حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال : سمعت النبى ﷺ يقول : ==

معنيان.

الأول: هو عزو الحديث إلى قائله مسندا. و الثانى: سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن. و هو بهذا المعنى مرادف للسند.

موضوع الحديث :

موضوعه هو ذات الرسول ﷺ.

أهمية هذا العلم :

إن هذا العلم له أهمية كبيرة و شأن عظيم، لأنه يبحث فيه عن ذات رسول الله ﷺ من حيث هو رسول، و قد دعا النبي ﷺ لمن يشتغل فيه فقال :

"نضّر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها" (١) فهو من أشرف العلوم و أكبرها شأنا عند الأئمة و المشتغلين بالعلم.

تدوين هذا العلم :

بدأت كتابة الحديث فى عهد النبي ﷺ، و توسعت فى عهد الصحابة و أتباعهم. و من أوائل الصحف صحيفة عبدالله بن عمرو بن العاص التى سميت بالصحيفة الصادقة، و رسائل الرسول ﷺ، و مواثيقه و كتابته لعماله و أمرائه، و صحيفة همام بن منبّه صاحب أبى هريرة رضى الله عنه جمع فيها همام مروياته و بدأ تدوين الحديث فى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، فقد أمر بجمع الحديث و تدوينه،

== "من يقل علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار." فقول النبى ﷺ "من يقل علىّ ..... الخ" متن، و سلسلة الرجال الذين وصل بهم هذا الحديث إلى الامام البخارى سند.

(١) رواه أصحاب السنن و غيرهم.

فشرع فيه الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري و القاضى أبوبكر بن محمد بن حزم الأنصارى فجمعا أحاديث كثيرة، ثم ألف الإمام أبو حنيفة كتابه "كتاب الآثار"، وهذا أول كتاب دُوّن بترتيب الموضوعات ثم ألف الإمام مالك كتابه "الموطأ"، ثم شاع التدوين و الكتابة، و ألفت الكتب الستة فى القرن الثالث الهجري و هو أزهر عصور الحديث تأليفا و تصنيفا و تدريساً.

ثم قام المحدثون فى القرون التالية بجمع الكتب و تهذيبها و استدراك ما فاتها.

و أما القرن الرابع و ما بعده فإنه كان فى الغالب عصر تبويب و تهذيب و تدوين مجاميع الحديث.

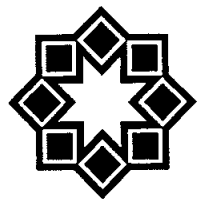

أقسام الحديث

يمكن تقسيم الأحاديث إلى الأبواب الأربعة التالية :

الباب الأول :

تقسيم الأحاديث لأجل الاتصال و الانقطاع.

الباب الثانى :

تقسيم الأحاديث لأجل اختلاف مصادره رفعا و وقفا.

الباب الثالث :

تقسيم الأحاديث لأجل اختلاف الحكم عليه صحة و ضعفا.

الباب الرابع :

تقسيم الأحاديث لأجل تفرده أو تعدد طرقه.

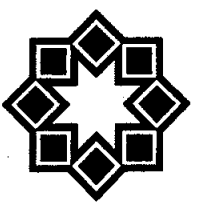

الباب الأول

أقسام الحديث من ناحية الاتصال و الانقطاع :

(١) المتصل (٢) المعلق (٣) المرسَل

(٤) المعضَل (٥) المنقطع (٦) المدلّس فى الإسناد

(٧) المرسَل الخفى (٨) المعَنعَن

(١) المتصل :

هو أن يكون كل راوٍ فى السند قد أخذ عمن فوقه مباشرة بإحدى طرق تحمل الحديث المعتبرة. و يقال له أيضاً "المسند"[(١)].

(٢) المعلّق :

هو ما حذف من مبدأ إسناده راو فأكثر على التوالى[(٢)].

(٣) المرسل

هو حديث التابعي عن رسول الله ﷺ بحذف ذكر الصحابى.[(٣)]

(١) مثاله ما رواه البخارى : حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبى: حدثنا الأعمش قال : حدثنى زيد بن وهب. قال : سمعت جرير بن عبدالله عن النبى ﷺ قال : "من لا يرحم لا يرحم". فهذا حديث متصل.

(٢) مثاله ما قال البخارى فى صحيحه : قال صلة عن عمار : "من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ"، فحذَف البخارى من مبدأ الإسناد رجلين أو ثلاثة.

(٣) مثاله ما رواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة أن رسول الله ﷺ نهى أن تصوم المرأة إلا بإذن زوجها تطوعا. فقتادة من التابعين، و روى عن رسول الله ﷺ هذا الحديث بحذف ذكر الصحابى.

(٤) **المعضل :**

هو ما سقط من إسناده اثنان فصاعدا على التوالى.[١]

(٥) **المنقطع :**

هو الحديث الذى لم يأخذ بعض رواته عمن فوقه مباشرة.

وله معنيان فبالمعنى الأول هو غير المتصل فيشمل فيه المعلق و المرسل و المعضل، و بهذا الاعتبار هو أصل الأقسام. و بالمعنى الثانى هو ما لم يتصل إسناده لا يطلق عليه اسم المعلق و المرسل و المعضل.

فبهذا الاعتبار هو اسم عام لكل انقطاع فى السند ما عدا صوراً ثلاثة من صور الانقطاع، فكأنه فرع لأصل، فبالمعنى الأول هو أصل. و بالمعنى الثانى فرع هذا الأصل، ولكليهما يقال "منقطع"[٢]

(٦) **المدلس فى الإسناد :**

التدليس فى اللغة : الإخفاء. و فى الاصطلاح : إخفاء عيب فى الإسناد. و هو علىٰ قسمين : الأول تدليس الإسناد. و الثانى تدليس

---

(١) مثاله ما رواه القعنبي عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : للمملوك طعامه و كسوته بالمعروف ..... الحديث، فقد سقط من هذا السند محمد بن عجلان و أبوه على التوالي من بين مالك و أبى هريرة.

(٢) أمثلته بالمعنى الأول هى ما مضت فى المعلق و المرسل و المعضل. و مثال بالمعنى الثانى هو ما رواه عبدالرزاق عن الثورى عن أبى اسحاق عن زيد عن حذيفة عن النبى ﷺ : "إن وَلَّيتُمُوها أبا بكر فقوى أمين" فسقط فى هذا الاسناد بين الثورى و أبى اسحاق رجل اسمه شريك، فالثورى لم يسمع هذا الحديث من أبى اسحاق مباشرة و انما سمعه من شريك. فهذا الانقطاع لم ينطبق عليه اسم المعلق و لا المرسل و لا المعضل فهو منقطع بالمعنى الثانى.

الشيوخ. و تدليس الإسناد على ضربين : الأول: تدليس الإسقاط. الثاني: تدليس التسوية.

تدليس الإسقاط :

هو أن يروى المحدث عمن لقيه و سمعه شيئاً لم يسمعه منه، موهما بأنه سمعه منه.(١)

تدليس التسوية :

أن يروى المدلّس حديثا عن ضعيف بين ثقتين، لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف و يجعل بين الثقتين العبارة الموهمة.(٢)

التدليس فى الشيوخ :

هو أن يروى الراوى عن شيخ حديثا سمعه منه، فيسميه أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به كى لا يعرف.(٣)

(٧) **المرسَل الخفى :**

هو أن يروى عمن لقيه أو عاصره ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل

(١) مثاله الحديث الذى رواه أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى صلىٰ الله عليه و سلم قال : "فلان فى النار، ينادى يا حنان يا منان!". قال أبو عوانة : قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم؟ قال : لا، حدثنى به حكيم بن جبير عنه.

(٢) مثاله الحديث الذى رواه إسحاق بن راهويه عن بقية: حدثنى أبو وهب الأسدى عن نافع عن ابن عمر : "لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه" قال أبو حاتم : أسقط بقية إسحاق بن أبى فروة –وهو ضعيف– من بين أبى وهب الأسدى و نافع –وهما ثقتان–، فصار ظاهره الصحة.

(٣) مثاله أن الحارث بن أبى أسامة روى عن الحافظ ابن أبى الدنيا –والحارث أكبر منه–، فدلّسه، فمرة قال : عبدالله بن عبيد، و أخرى ==

السماع.[١]

الفرق بين المدلس و المرسل الخفى

فالفرق بين المدلس و المرسل الخفى أن المدلس يختص بمن روى عمن عرف لقاء ه إياه وسماعه منه فى أحاديث أخر ولكن لم يسمع هذا الحديث.

فأما إن عاصره ولقيه ولم يسمع منه شيئاً فهو المرسل الخفى.

(٨) **المعنعن** :

هو أن يقول الراوى فلان عن فلان[٢]. وهو فى حكم المتصل بشرطين : الأول: أن لا يكون المعنعن مدلسا. الثانى: أن يمكن لقاء المعَنعِن للمعنعن عنه، وإلا فهو فى حكم الانقطاع.

== قال: عبدالله بن سفيان، و ربّما قال : أبوبكر بن سفيان ..... يدلسه.

(١) مثاله ما رواه الترمذي فى العلل الكبير : حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي: نا هشيم : أنا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " مطل الغنى ظلم ..... الحديث. فيونس بن عبيد أدرك نافعاً وعاصره، لكن أئمة النقد –كالبخارى و أحمد بن حنبل و ابن معين و أبى حاتم– قالوا : إنه لم يسمع منه، فهذا هو المرسل الخفي.

(٢) مثاله ما رواه ابن ماجة بسنده عن أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة قال رسول الله ﷺ : "إن الله و ملائكته يصلون على ميامن الصفوف.

الباب الثاني

أقسام الحديث لاختلاف مصادره

تنقسم الأحاديث فى هذا الباب إلىٰ أربعة أقسام :

(١) الحديث القدسى (٢) المرفوع

(٣) الموقوف (٤) المقطوع

(١) الحديث القدسى :

هو ما نقل إلينا عن النبى ﷺ يرويه عن ربه عزوجل[(١)] .

والفرق بينه و بين القرآن: أن القرآن لفظه و معناه عن الله عزوجل، و الحديث القدسي معناه من الله، ولفظه من عند النبى ﷺ، و القرآن يتعبد بتلاوته، و الحديث القدسى لا يتعبد بتلاوته، و القرآن يشترط فى ثبوته التواتر، و الحديث القدسي ليس كذلك.

(٢) المرفوع :

هو ما انتهى سنده إلى النبى ﷺ[(٢)] .

---

(١) مثاله ما رواه مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : يقول الله تبارك و تعالىٰ : "أنا عند ظن عبدى بى، و أنا معه حين يذكرنى" ..... الحديث.

(٢) كما روى الشيخان عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر عن النبى ﷺ قال : إنما الأعمال بالنيات. فانتهىٰ السند فى هذه الرواية إلىٰ النبى ﷺ.

(٣) **الموقوف** :

هو ما انتهى سنده إلى الصحابى [١].

وإن كان معنى الحديث مرفوعا فى الحكم مثل أن يقول الصحابى الذى لم يعرف بالأخذ عن أهل الكتاب قولا لا مجال للاجتهاد فيه فيقال له : "المرفوع حكماء الموقوف لفظا". [٢]

(٤) **المقطوع** :

هو ما انتهى سنده إلى التابعى أو من دونه. [٣]

ويقال له و للموقوف "الخبر" و "الأثر" أيضاً.

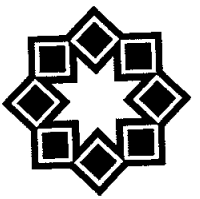

---

(١) مثاله ماروى الدارمى بسنده عن ابى الدرداء قال: من أشرالناس منزلة يوم القيامة عالم لاينتفع به." فانتهى السند الى أبى الدرداء وهو صحابى ولم يتجاوز الى النبى ﷺ.

(٢) كالا خبار عن الامور الماضية كبدء الخلق اوالآتية كالملاحم والفتن أوالاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب مخصوص.

(٣) مثاله ماروى الدارمى بسنده عن الحسن البصرى قال " العلم علمان فعلم فى القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم" فهذالحديث انتهى سنده الى الحسن وهو تابعى.

الباب الثالث

أقسام الحديث من ناحية الحكم عليه صحة و ضعفا.

تنقسم الأحاديث فى هذا الباب إلىٰ ستة أقسام :

(١) الصحيح لذاته (٢) الصحيح لغيره

(٣) الحسن لذاته (٤) الحسن لغيره

(٥) الضعيف (٦) الموضوع

(١) الصحيح لذاته :

هو ما اجتمع فيه خمسة شروط :

الأول : أن يتصل سنده.

الثانى : أن يكون رواته عدولا.

الثالث : أن يكون رواته ضابطين.

الرابع : أن يكون خاليا من الشذوذ.

الخامس : أن يكون خاليا من العلّة القادحة[١].

أما اتصال السند فقد مضى تعريفه فى الباب الأول.

---

(١) مثاله ما رواه البخارى : حدثنا عمر بن حفص : حدثنا أبى : حدثنا الأعمش قال: حدثنى زيد بن وهب قال : سمعت جرير بن عبدالله عن النبي ﷺ قال : من لا يرحم لا يُرحم. فهذا سند متصل، و رواته عدول ضابطون، وليس فيه شذوذ و لا علة قادحة.

والعدالة هى أن يكون كل راوٍ من رواته اتصف بكونه مسلماً بالغاً عاقلاً غير مطعون بالكذب و تهمته بذلك و الفسق و الجهالة و البدعة. فهذه خمسة أسباب للطّعن تتعلق بالعدالة، فلا بد للعادل أن يكون محفوظا منها.

و أما الضبط فله قسمان :

الأول : ضبط الصدر والثانى : ضبط الكتاب.

فضبط الصدر هو أن يكون الراوى حافظا للرواية متقنا لها من وقت تحمّل الرواية إلى وقت أدائها.

و ضبط الكتاب أن يكون كتابه مضبوطا محفوظا من وقت كتابته إلى وقت أدائه، و يكون الراوي غير مطعون بكثرة الغفلة و فحش الغلط و الوهم و مخالفة الثقات و سوء الحفظ. و هذه الخمسة تتعلق بالضبط، سواء كان ضبط الصدر أم ضبط الكتاب، فتلك هى أسباب عشرة للطعن، خمسة منها تتعلق بالعدالة و خمسة تتعلق بالضبط.

و أما الشذوذ فهو مخالفة الثقة للثقات، أو لمن هو أوثق منه [١]، فالراجح يقال له المحفوظ، و المرجوح يقال له الشاذ.

وإن كانت المخالفة من الضعيف للثقة فرواية الثقة يقال لها

---

(١) مثاله ما رواه أبو داؤد و الترمذي من حديث عبدالواحد بن زياد عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : إذا صلى أحدكم الفجر فليضطجع عن يمينه." خالف عبدالواحد بن زياد فى هذا الحديث جماعة من الثقات، فإنهم إنما رووه من فعل النبي ﷺ أنه كان إذا صلى الفجر اضطجع عن يمينه. فخالفهم عبدالواحد –وهو ثقة–، ورواه من قول النبى ﷺ، فروايته شاذ، و رواية غيره من الثقات محفوظ.

"المعروف"، و رواية الضعيف يقال لها "المنكر"[١].

وأما العلة فهى سبب غامض خفى، يقدح فى صحة الحديث، و يتفطن له الحذاق المهرة فى الفن[٢].

(٢) **الصحيح لغيره :**

هو ما توجد فيه خمسة شروط للحديث الصحيح، و قل الضبط المطلوب فيه، و روى من طريق آخر مثله أو أقوى منه[٣].

(٣) **الحسن لذاته :**

هو ما توجد فيه خمسة شروط للحديث الصحيح، و قلّ الضبط

---

(١) مثاله ماروواه ابن ابى حاتم من طريق حُبَيِّب بن حَبِيب الزيات عن أبى اسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " من اقام الصلوٰة وأتى الزكوٰة وحج البيت وصام وقرى الضيف دخل الجنة". هذا حديث منكر، لان غير حبيب من الثقات رواه موقوفاً على ابن عباس وحبيب هو ضعيف فى الحديث.

(٢) و من أمثلته حديث ابن جريج عن عمران بن أبى أنس عن مالك بن الحدثان عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ :فى الإبل صدقتها، فى الغنم صدقتها ..... الحديث. فهذا إسناد ظاهره الصحة، حتى اغتر بظاهره بعض المحدثين فصححه، لكن فيه علة، فقد سأل الترمذى الإمام البخارى عن هذا الحديث، فقال : ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبى أنس، هو يقول –أى عند ما حدثه مرة أخرىٰ– حُدِّثتُ عن عمران بن أبى أنس.

(٣) مثاله حديث محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : "لو لا أن أشق علىٰ أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلوٰة". فمحمد بن علقمة صدوق، لكنه كان سيئ الحفظ، ولكن روى هذا الحديث من طرق أخر ما يجبر ذلك النقص اليسير، وصح الإسناد.

المطلوب فيه، و ما روى من طريق آخر مثله أو أقوى منه[١].

(٤) **الحسن لغيره** :

هو الضعيف إذا تعددت طرقه، ولا يكون سبب ضعفه فسق الراوى أو كذبه.[٢]

فهذه الأقسام صالحة للاحتجاج، و طريقه النظر فى الحديث أن لا يكون مخالفاً لحديث آخر، فإن كان كذلك يقال له "المحكم" و يعمل به من غير توقف، و إن كان حديث آخر مخالفاً له و يمكن التوفيق بينهما يوفّق بينهما و يقال له "مختلف الحديث"[٣] و إن كان لا يمكن التوفيق و يعلم المتقدم منه و المتأخر، يسمى المتأخر "الناسخ" و

---

(١) مثاله حديث يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت يا رسول الله! من أبرّ؟ قال : أمك ..... الحديث، فرجال هذا السند كلهم ثقات، إلا أن بهز بن حكيم تكلم فيه بعض العلماء بما يشعر أنه خفيف الضبط، فنزل الحديث عن مرتبة الصحة، و صار حسناً لذاته.

(٢) مثاله ماروى انس عن النبى صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم ..... الخ رواه ابن ماجه والبيهقى وقال قدروى من أوجه كلها ضعيف ولكنه بتعدد طرقه يبلغ الى درجة الحسن.

(٣) مثاله حديث عائشة رضى الله عنها : ما بال رسول الله ﷺ قائما قط، و حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فبال قائماً، فقد تعارض هذان الحديثان، لكن الجمع بينهما ممكن، بأن يقال : إن رسول الله ﷺ لم يبل قائما قط فى بيته، و كذا فى المواضع التى كانت عائشة رضى الله عنها حضرته، و بال قائماً لوجع فى مأبضه أو لعذر آخر مما نكره شراح الحديث.

المتقدم "المنسوخ"[١] و إن لم يعلم و يمكن الترجيح يرجح أحدهما على الآخر، و إلا يتوقف فيه.

(٥) **الضعيف** :

هو ما فقد شرطا من شروط الصحيح الخمسة[٢].

(٦) **الموضوع** :

هو ما كان أحد رواته مطعونا بالكذب علىٰ رسول الله ﷺ، و هو من أشد الأسباب للطعن[٣].

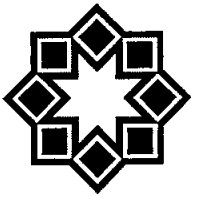

---

(١) مثاله حديث "توضؤوا مما مست النار"، فقد عارضه حديث أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى و لم يتوضأ. لكننا علمنا أن الحديث الثانى متأخر من الحديث الأول بحديث جابر. كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار.

(٢) مضت امثلة فى المعلل والمنقطع .

(٣) مثاله كما وقع لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدى الخليفة العباسى فوجد يلعب بالحمام فأسند الى النبى صلى الله عليه وسلم وذكر قوله صلى الله عليه وسلم " لاسبق الا فى نصل اوخفر اوحافر" فزادفيه بوضعه "أوجناح"

الباب الرابع

أقسام الحديث من ناحية تفرد إسناده و تعدد طرقه

تنقسم الأحاديث فى هذا الباب إلى أربعة أقسام :

١- المتواتر ٢- المشهور

٣- العزيز ٤- الغريب

(١) المتواتر :

هو حديث يرويه فى كل طبقة جماعة تحيل العادة تواطئهم علىٰ الكذب[(١)].

(٢) المشهور :

هو ما رواه فى كل طبقة ثلاثة فأكثر ولا يبلغ درجة التواتر[(٢)].

---

(١) مثاله حديث "من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" فقد رواه عن النبي ﷺ بضعة و سبعون صحابياً، و كذا رواه من بعدهم جماعة كبيرة فى كل طبقة حتى حكم عليه العلماء بالتواتر.

(٢) مثاله حديث "إن الله رفيق يحب الرفق" رواه عن النبى ﷺ :

١- عبدالله بن مغفل، و عنه الحسن البصري، و عنه يونس و حميد، و عنهما حماد بن سلمة. ٢- و رواه أيضا أبو هريرة، و عنه أبو صالح، و عنه الأعمش و عنه أبوبكر بن عياش. ٣- و رواه على بن أبى طالب، و عنه أبو خليفة، و عنه وهب بن منبه، و عنه ابنه عبدالله بن وهب. ٤- ورواه أيضا عائشة، و عنها عمرة بنت عبدالرحمن، ==

(٣) **العزيز:**

هو ما رواه اثنان عن اثنين أو أكثر ولا يبلغ درجة المشهور[١].

(٤) **الغريب:**

هو ما يتفرد بروايته شخص واحد فى أي طبقة، و يقال له الفرد.

و له قسمان:

الأول : الفرد المطلق

الثانى : الفرد النسبى

فإذا انفرد راوٍ فى أصل سنده فهو الفرد المطلق، وقد يستمر التفرد إلى آخر السند[٢] و إذا كان التفرد من جهة دون جهة فهو الفرد النسبي[٣].

وإن كان حديث آخر مرويا من نفس الصحابي، يؤيده فى اللفظ و المعني، أو فى المعني وحده، يقال له "المتابع"[٤] و إن كان مرويا عن

== و عنها أبو بكر بن حزم، و عنه يزيد بن عبدالله بن الهاد. فرواة هذا الحديث فى كل طبقة أكثر من ثلاثة، فصار مشهورا.

(١) مثاله حديث "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده و ولده". رواه عن النبي ﷺ أنس بن مالك و أبو هريرة. ثم رواه عن أنس: عبدالعزيز بن صُهيب و قتادة. و رواه عن عبدالعزيز: عبدالوارث و إسمعيل بن علية. و رواه عن قتادة: شعبة و حسين المعلم.

(٢) كحديث "انما الاعمال بالنيات....الخ تفردبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد استمر التفردالى يحى بن سعيد الانصارى.

(٣) هذا تفرد دون تفرد لأن هذا التفرد قد يختص ببلد أورواة كقولهم تفرد به أهل مكة أو أهل الشام وكقولهم لم يروه ثقة الافلان.

(٤) مثاله ما رواه الشافعى عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: "الشهر تسع و عشرون، لا تصوموا ==

غيره، يقال له "الشاهد"[١].

فإن كان التأييد فى اللفظ و المعنى يقال "مثله" و إن كان التأييد فى المعنى دون اللفظ يقال "نحوه".

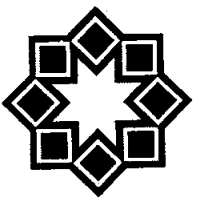

== حتى تروا الهلال، فإن غُمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين." فظن بعضهم أن الشافعي تفرد عن مالك فى قوله "فأكملوا العدة ثلاثين." لكن وجدنا للشافعى متابعاً، فقد روى البخارى هذا الحديث عن عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر بمثل ما روى الشافعي.

(١) مثاله ما رواه النسأى عن عمرو بن دينار عن محمد بن حنين عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا رأيتم الهلال فصوموا، و إذا رأيتموه فأفطروا، فإن غُمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين." فهذا الحديث شاهد لحديث ابن عمر السابق ذكره.

معرفة الصحابة و التابعين

الصحابي :

هو كل من رأى النبي ﷺ مومنا به و مات علىٰ إيمانه.

أكثر الصحابة حديثا عن رسول الله ﷺ سيدنا أبو هريرة رضى الله عنه، فإنه روى خمسة آلاف و ثلاث مائة و أربعا و ستون حديثا.

العبادلة :

هم فى اصطلاح المحدثين أربعة :

الأول : سيدنا عبدالله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما.

الثاني : سيدنا عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما.

الثالث : سيدنا عبدالله بن زبير بن العوام رضى الله عنهما.

الرابع : سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما.

التابعي :

من لقي الصحابي من المسلمين فهو من التابعين.

معرفة أصحاب المذاهب الأربعة المتبوعة

الأول : الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي.
المولود سنة : ٨٠ من الهجرة و المتوفى سنة: ١٥٠ من الهجرة.

والثاني : الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحى
إمام دارالهجرة.
المولود سنة : ٩٣هـ والمتوفى سنة :١٧٩هـ

والثالث : الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعى.
المولود سنة : ١٥٠هـ و المتوفى سنة : ٢٠٤هـ

والرابع : الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى.
المولود سنة : ١٦٤هـ و المتوفى سنة : ٢٤١هـ.

صنف أبو حنيفة "كتاب الآثار"، و مالك "الموطأ"، والشافعى "كتاب الأم"، و أحمد بن حنبل "مسنده".

التعريف بالكتب الستة وأصحابها

الأول منها : "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ و سننه و أيامه"، المعروف بصحيح البخاري، صنفه أمير المؤمنين في الحديث الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي و اولاهم البخاري.

المولود في سنة : ١٩٤ من الهجرة. و المتوفى سنة : ٢٥٦ من الهجرة.

الثاني : "صحيح مسلم".

للإمام الحافظ الحجة أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المولود في سنة : ٢٠٤هـ و المتوفى سنة : ٢٦١ هـ

الثالث : "سنن أبي داؤد".

للإمام الحافظ أبي داؤد سليمان بن الأشعث السجستاني.

المولود في سنة : ٢٠٢هـ. والمتوفى سنة : ٢٧٥هـ.

الرابع : "سنن الترمذي".

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي.

المولود في سنة : ٢٠٩هـ. المتوفى سنة : ٢٧٩هـ.

الخامس : المجتبىٰ للنسائي المعروف بسنن النسائي.

للإمام الحافظ أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن على الخراسانى النسائى.

المولود فى سنة : ٢١٥هـ والمتوفى سنة : ٣٠٣هـ

السادس : "سنن ابن ماجه."

للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى.

المولود فى سنة : ٢٠٩هـ والمتوفى سنة : ٢٧٣هـ

الملاحظة :

الحديث الذى أخرجه البخاري و مسلم فى صحيحيهما يقال له "متفق عليه" و يقال لهما "الصحيحان" و يقال لبقية الستة "السنن الأربعة".

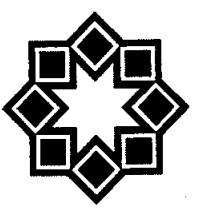

أنواع كتب الحديث

(١) **الجامع** :

هو فى اصطلاح المحدثين : ما يوجد فيه جميع موضوعات الحديث، من أحاديث العقائد، و الأحكام، و الرقاق، و الآداب، و التفسير، و التاريخ، و السير، و الفتن، و المناقب، و المثالب، كجامع البخارى المعروف بالصحيح، و جامع الترمذى و يقال له السنن.

(٢) **المسند** :

هو فى الاصطلاح : ما ذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، بحيث يوافق الحروف الهجائية، أو يوافق السوابق الإسلامية و غير ذلك، كمسند أحمد.

(٣) **المعجم** :

هو ما ذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيوخ، كالمعاجم الثلاثة للطبراني: الكبير، و الصغير، و الأوسط.

(٤) **السنن** :

هو ما رتب على الترتيب الفقهي، كسنن أبى داؤد.

(٥) **المستخرج** :

هو ما يجمع فيه أحاديث كتاب من غير أسانيد مو لّفهكمستخرج أبى نُعيم، وغيره.

(٦) **المستدرک** :

هو ما يجمع فيه أحاديث على شروط مؤلف فی قبول الأحاديث لم يذكرها فی كتابه، كمستدرك حاكم.

(٧) **الجزء** :

هو كتاب جمع فيه أحاديث رجل واحد، أو موضوع واحد، كجزء رفع اليدين فی الصلاة، للإمام البخاري.

(٨) **المصنّف** :

هو ما جمع فيه المرفوع والموقوف و المقطوع، و يتوسع فيه بذكر أقوال الصحابة و التابعين و فتاواهم و آراء هم، كمصنف ابن أبی شيبة و مصنف عبدالرزاق.

فهذا من أهم مناهج التأليف فی الحديث النبوي الشريف، على صاحبه ألف ألف صلاة و سلام.

فهذا جمع مختصر لطلاب الحديث الشريف، تقبل الله هذا العمل، و له الحمد أولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً، و صلى الله تعالىٰ علىٰ خير خلقه سيّدنا محمد و آله و صحبه أجمعين.

تمّت